

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(165) مذكور في سورتي الاعراف وطه نكتفى ببعضها حيث خاطب عبدة العجل بقوله: (إِنَّ السَّادِينَ اتَّخَذُوا الْعُجْلَ سَيِّدًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ) (1) ولمَّا واجه السامري خاطبه بقوله: (فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ) * قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّيْتُ لِي نَفْسِي * قَالَ فَادَّهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُوْخَّلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلٰهِكَ الَّذِي ظَلَعْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا * إِنْ زَمْزَمَ إِلٰهُكُمْ بِالْحَقِّ السَّادِيَ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا) (2) وبما ذكرنا يعلم أنَّه لماذا ألقى الألواح وتركها جانباً؟ فلم يكن ذاك العمل إلاَّ كرد فعل على عملهم القبيح وفعلهم الفظيع إلى حد استولى الغضب على موسى فألقى الألواح التي ظل أربعين يوماً في الميقات لتلقِّيها حتى يحاسب القوم حسابهم ويقفوا على أنَّهم أتوا بأعظم الجرائم وأكبر المعاصي. _____ 1 . الاعراف: 152، 2 . طه: 95 - 98.